وعليه من نسج العنكبوت ما اري انه قبل ان يولد محمد ووقفت حمامتان على فم الغار فقالت قريش لو كان
فيه احد لما كانت الحمام هناك وسيجي بحروفه في كلام القاضي في الباب الرابع ان شاء الله تعالى قوله
وقصة سراقة بن مالك هو ابو سفيان سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة واسكان العين
المهملة بينهما قال الجوهري الجعشم القصير الغليظ مع شدة وزعم الفراء انه فتح الجيم والشين
فيه افصح وهو غريب وسراقة هذا صحابي اسلم عنده عليه السلام بالجعرانة حين انصرف من الطائف
وقصته في حديث الهجرة مشهورة توفي في اول خلافة عثمان سنة اربع وعشرين على الصحيح وقيل توفي
بعد عثمان وقصة سراقة بطولها تاتي في كلام القاضي في الباب الرابع في فصل عصمة الله تعالى له من الناس
ان شاء الله تعالى قال شيخنا برهان الدين وفي الصحابة من اسمه سراقة ثمانية عشر غيره قوله
حسب ما ذكره اهل الحديث هو باسكان السين اي على مقتضى ما ذكروه قوله او المفرد هو بفتح الراء
قوله السور الطوال الاول هو بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولى واختلفوا في السابعة منها فقيل
الانفال مع براءة لانهما في حكم سورة واحدة ولذلك لم يفصل بينهما بالبسملة وقيل سورة يونس بدل
الانفال قوله تعالى والقرآن العظيم فان قيل كيف صح عطف القرآن العظيم على السبع وهل هو
الا عطف الشيء على نفسه قيل لم يرد بالسبع الفاتحة او الطول فما وراءهن ينطلق عليه اسم القرآن لانه
اسم يقع على البعض كما يقع على الكل قال تعالى بما اوحينا اليك هذا القرآن يعني سورة يوسف وان اريد
بالسبع سبعة اسباع القرآن يكون التقدير وهي القرآن العظيم او يكون الواو مقحمة ولقد اتيناك سبعا مجازة صح
من المثاني والقرآن العظيم قوله من امر ونهي وبشرى وانذار وضرب مثل واعداد نعم قال الفقير مؤلفه
هكذا اقتصر في النسخ التي وقفت عليها من السبع المثاني على هذه الستة ولعل السابع وقصص
ثم وضرب مثل ويكون قد سقط ذلك اما من القاضي المؤلف او من الكاتب والله اعلم قوله والالاء
نعم هو بكسر الهمزة على صيغة المفرد كما هو كذلك باقي الكلمات المذكورة معه من امر ونهي الى آخره فان
الجمع كان ذوي على صيغة المصدر وقد يقع في بعض النسخ بفتح الهمزة على صيغة الجمع ولا مناسبة لمعناه هنا
فيما اظن والله اعلم قوله لا تفنى قال شيخنا برهان الدين هو بالكسر قال الفقير مؤلفه باسكان
ولعله والله اعلم بفتح التاء والنون المشددة وكذا رايته مضبوطا بالقلم في الصحاح والمجمل وللمغرب
والمغني ابن باطيش ومعناه تكرر قراءتها قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر يعني الكتاب وقيل
للكتاب الذكر لانه موعظة وتنبيه للغافلين قوله قال عليه السلام بعثت الى الاحمر والاسود
تقدم الكلام عليه قوله وقد قرئ وهو اب لهم قيل هي قراءة مجاهد وقيل ابي بن كعب قوله

الى الفصل السابع

واشار

واشار الواسطي

الباب الثاني

في تكميل الله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا الى آخره قوله خلقا وخلقا الاولى بفتح الخاء واسكان اللام
والثانية بضمها وبسكون اللام ايضا قوله اقتضته الجبلة الجبلة الخلقة وكذا الجبلة بسكون اللام
ويقال للرجل اذا كان غليظا انه لذو جبلة قوله ويقرب الى الله زلفى تقدم الكلام على زلفى في
خطبة الكتاب قوله على فنين هو تثنية فن وهو النوع قوله وقوانين الشريعة القوانين الاصول
الواحد قانون وليس بعربي والشريعة ما شرع الله لعباده من الدين وقد شرع لهم شرعا اي سن قاله الجوهري
قوله والتؤدة هي بضم التاء وفتح الهمزة ضد العجلة قوله جماعها هو بكسر الجيم قال الهروي
الجماع ما جمع عددا او كذلك الجميع قوله في الغريزة اي في الطبيعة قوله فيكتسبها هو بنصب الباء
جواب النفي قوله شعبة هو بضم الشين واحدة الشعب وهي الاغصان قاله الجوهري قوله
في موجب هو بفتح الجيم وموجب الشيء مقتضاه فصل اذا كانت خصال الكمال
والجلال ما ذكرناه الى آخره قوله يشرف هو بضم الراء اي يعلو قدره قوله تقدم ضبط الاثرة اثرة صح
ومعناها في الفصل الثاني من الباب الاول قوله وهو ايضا لكل واحد منا قوله منذ عصور خوال
اي منذ سنين ماضية قوله رمم بوال الرمم جمع رمة بكسر الراء العظام البالية والبوال جمع
بالية قال الفقير مؤلفه والمعنى ان الواحد منا اذا كان مع تلك الخصال الا بعض خصلة واحدة او
خصلتين تحصل له بها شرف وقدر في قلوب الناس ينقطع ذكره ورفيع صيته بعد موته وصيرورته
عظاما بالية فكيف بسيد المرسلين وخاتم النبيين الذي اجتمعت فيه كل الخلال والخصال من
الجلال والكمال صلوات الله وسلامه عليه وزاده شرفا وقربا اليه واتاه الوسيلة والفضيلة
والزلفى لديه واسعدنا بشفاعته والورود لحوضه ويرحم الله عبدا قال آمينا قوله والرؤية
قال شيخنا برهان الدين اعلم ان القاضي المؤلف توقف في الرؤية ليلة الاسراء على ما سياتي
في الباب الثالث في فصل واما رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه الى آخره فلم يجزم هناك فيها بنفي ولا
اثبات وهنا قد جزم بها وبين القولين تناقض والله اعلم قوله والوسيلة الوسيلة فعيلة من
وسل اليه اذا تقرب ومعناها ومعنى الوصلة والقربى والزلفى واحد وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي بانها منزلة في الجنة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلا درجة في الجنة
الحديث قيل وسميت هذه الدرجة وسيلة لانها اقرب الدرجات الى عرش الرحمن والواصل اليها

وحديث عبد الله بن عمرو هذا
هو ما رواه عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا
مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من
صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا
ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة
في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله
وارجوا ان اكون انا هو فمن سال لي
الوسيلة حلت له الشفاعة